

أن أعظم تفسّخ وتفكك تصاب به أمة من الأمم هما التفسّخ والتفكك الناتجان عن تحويل الطوائف إلى أُمم بالمعنى الحرفي، وتحويل الحزبيات المتعدّدة إلى قوميات تتضارب في الأهداف بين انفصالية ضيقة... وانفصالية اتحادية منفلشة.

سعادة

منزل مصنوع من الشمع بالكامل

صمم فنان بريطاني منزلاً بطباقيين مصنوعاً من الشمع بشكل كامل، ليشكل تحفة فنية بدأت بالذوبان شيئاً فشيئاً تحت تأثير أشعة الشمس وأجهزة التدفئة، وذلك تكريماً لمصنع الشمع الذي اشتهرت به المدينة منذ أكثر من 100 عام.

ولا يمكن للمارة في شارع «ساوث وورك» جنوب لندن إلا أن يتوقفوا لمشاهدة المنزل الشمعي الذي أطلق عليه الفنان أليكس شينيك اسم «رطل من اللحم»، واستوحى هذا الاسم من مسرحية «تاجر البندقية» للكاتب المشهور وليام شكسبير بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

ويبنى منزل الشمع من 8 آلاف حجر مصنوع من شمع البارفين، تفصل بينها طبقة من الإسمنت، وتطلب العمل على تصنيع هذه الحجارة من قبل المهندسين وصانعي الشمع أكثر من 12 شهراً، وذلك لتبدو أقرب ما يكون من الحجارة القرميضية الحقيقية.

إلا أن المنزل لن يبقى قائماً في مكانه إلى الأبد، وبعد 30 يوماً سيتحول إلى شمع سائل تضع مع معالم التحفة التي تطلب العمل عليها أشهراً طويلة، واستعان شينيك بأدوات تدفئة خاصة للتحكم بعملية الذوبان.

ويعيد هذا المنزل إلى الأذهان فيلم الرعب «منزل الشمع» الذي يحكي قصة شقيقين يعيشان في منزل من الشمع، ويقومان بتحويل كل زائر غير مرغوب فيه إلى تمثال شمع، قبل أن يتمكن شاب وفتاة من التغلب عليهما وتحويل المنزل إلى ركام.



جينوم الجمال يساعد في معرفة كيفية العيش في الظروف القاسية

تمكن العلماء الصينيون أخيراً من فك شيفرة جينوم الجمال أحادية وثنائية السنام، والأكبجة (الاسم العلمي Lama Pacos).

وقد سمح فك شيفرة جينوم هذه الحيوانات للعلماء الصينيين فهم أسباب اختلاف الظروف الحياتية لها، بالرغم من القرابة القوية التي بينها. فكما تعلم، تعيش الأكبجة (اللاما) في جبال أميركا الجنوبية، حيث لا يوجد اختلاف كبير في درجات الحرارة خلال السنة، ولا يمكنها مطلقاً العيش في الظروف الصحراوية.

أما الجمال، فتعيش مرتاحة في الظروف الصحراوية القاسية في قارتي آسيا وأفريقيا وأستراليا، وهي تتحمل درجات الحرارة المرتفعة بسهولة، ولا تتأثر بتفاوت درجات الحرارة بين الليل والنهار التي تصل إلى 20 درجة مئوية وأكثر.

منذ زمن بعيد، اعتبرت الجمال من عجائب الطبيعة، لأنها تتمكن من تحمل العطش لمدة أسبوعين والجوع لمدة شهر كامل، ولكن عندما تشرب تسترجع قواها بسرعة، حيث يمتص جسمها خلال 10 دقائق 100 لتر من الماء.

من مقارنة جينوم هذه الحيوانات، حدد العلماء كيف تأقلمت للعيش في الظروف الصحراوية القاسية، كما تمكنوا من معرفة كافة جزيئات الحمض النووي، التي بمساعدتها يمكن معرفة كيفية تأقلمها مع ظروف الوسط المحيط.

وبينت نتائج الدراسة أن الاختلافات بينها تشكلت قبل حوالي 7.2 - 6.11 مليون سنة مضت، ولكي تتمكن من البقاء على قيد الحياة في ظروف مناخية مختلفة، حصلت تغيرات معينة في الجينوم، ساعدتها في التأقلم مع ظروف الوسط المحيط.

وستساعد نتائج هذه الدراسة العلماء في فهم كيف تمكنت الطبيعة، خلال مراحل تطورها، من المحافظة على عمل وظائف الجسم في الظروف القاسية.

لماذا يختار الدماغ أغذية غنية بالسعرات الحرارية؟

اتضح للعلماء أن السعرات الحرارية هي سبب انجذاب الإنسان نحو الأغذية الغنية بها، وليس مذاقها. فقد أجرى علماء من معهد مونتريال للجملة العصبية وجامعة «ماغيل» الأسترالية دراسة علمية، تم خلالها عرض صور لمواد غذائية أمام المشاركين في الاختبار، وطلبوا منهم أن يحددوا الأطباق التي يرغبون في تناولها، ورافق ذلك مسح ضوئي لدماغهم. كما طلب منهم تحديد كمية السعرات الحرارية في كل مادة غذائية في الصور المعروضة أمامهم.

وبالطبع لم تتمكن الأغلبية المطلقة منهم من تحديد كمية السعرات الحرارية التي تعطيها كل مادة من هذه المواد، ولكن مع ذلك وقع اختيارهم على المواد الغنية بهذه السعرات لتناولها.

ويقول الباحث الآن داغير إنه باستطاعة الدماغ تحديد السعرات الحرارية للمواد الغذائية. لذلك فإن قرار تناول هذه المواد وتقييم كمية سعراتها الحرارية مرتبطان بمنطقة الدماغ التي تسمى قشرة الفص الجبهي «ventromedial prefrontal cortex» التي تشرف معني المحفزات وتشير إلى الاستهلاك المحتمل.

لذلك، بحسب رأي العلماء، فإن فهم سبب ميل الإنسان إلى اختيار هذه الأغذية سيمنحنا من التحكم بالعوامل المسببة للبدانة.



75 عاماً على إنتاج جوارب النايلون النسائية

شهدت نيويورك عام 1939 حدثاً مهماً، لعب دوراً كبيراً في حياة عدد من أجيال الجنس اللطيف.

كان هذا الحدث هو عرض شركة DuPont للصناعات الكيماوية لمنتجاتها الجديدة من النسيج الصناعي - النايلون، ولم تمض سنة على ذلك حتى طرحت في الأسواق جوارب النايلون النسائية، التي احتلت مكان الجوارب الحريرية البيضاء فوراً.

وقد انتشر حينئذ إعلان دعائي جاء فيه أن «لبس جوارب الحرير لا للنايلون، كتفضيل الحصان على السيارة». ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا مرت 75 سنة، ومع ذلك لا تزال جوارب النايلون تحتل مكانة مهمة في حياة النساء وملايسهن وفي خيال الرجال أيضاً.

القليل من الرجال طبعاً يتكبرون سحر جوارب النايلون النسائية وجاذبيتها، لكن هذا لا يعني أنها ابتكرت لتثير اهتمام الرجال، لأن النساء حينئذ كن يرتدين



فنان صيني يستخدم لسانه كفرشاة للرسم



كثيراً ما سمعنا تعبير «تذوق الفن» عند الإشارة إلى الإحساس بالإبداع الذي يظهره الفنان من خلال لوحاته الفنية، إلا أن رساماً صينياً قرر أن يجسد هذا التعبير بشكل حرفي، عندما حوّل لسانه إلى فرشاة للرسم، يتذوق بواسطتها طعم الألوان الزيتية التي يستخدمها في لوحاته.

وبدلاً من استخدام يده لحمل فرشاة الرسم، يغط هان شيوا مينغ (35 سنة) لسانه في الألوان والأصباغ الزيتية والإكريليك، ومن ثم يبدأ بتحريكه على القماش الأبيض لإبداع أجمل اللوحات الفنية بحسب ما أورد موقع «أوديني سنترال» للفرانك.

وبدأت قصة هان مع الرسم بلسانه عندما كان يرسم إحدى اللوحات بالطريقة الصينية التقليدية التي تعتمد على استخدام السكر المذاب، لتشكيل رسوم التنين والقردة والسمك والكلاب والطيور والأزهار.

وفي منتصف العمل، شعر هان بالجوع، وقرر أن يتذوق محلول السكر الذي يستخدمه لرسم لوحاته، وبعد أن أعجبه الطعم، قرر أن يتخلى عن الفرشاة، ويتحول إلى استخدام لسانه كأداة رئيسية للرسم.

ولقيت طريقة هان استحساناً كبيراً في جميع أنحاء الصين، وبدأ جولة في البلاد لتقديم عروض مدهشة حول أسلوبه الفريد في الرسم، وياع العديد من اللوحات لأشخاص ذواقين للفن، ربما أرادوا أن يتذوقوا لوحات هان بلسانهم أيضاً.

وأشار هان إلى أن استخدام اللسان بالشكل الصحيح يمكن أن يعود بالنفع الكبير على الرسام، لأنه يشكل فرشاة فريدة يتحكم بها كيف يشاء.

يذكر أن هان ليس الفنان الوحيد في العالم الذي يستخدم لسانه كفرشاة للرسم، حيث سبقه إلى ذلك الفنان الهندي آني كاي من مدينة كيرالا، الذي حول لسانه إلى فرشاة للرسم بالنقط.

آخر الكلام

أيها الدواعش؛ طرابلس ليست طابوراً خامساً

♦ وليد زيتوني *

طرابلس ليست مدريد. خالد الضاهر ليس الجنرال «إميليو مولا»، ولا أبو بكر البغدادي هو الجنرال فرانكو. بالرغم من التشابه الفاشي بين الحالتين، فإن الجنرال فرانكو وقائده الميداني مولا كانا يبحثان عن وطن ونظام، بينما أبو بكر البغدادي وخليفته المستنبي يبحثان عن تدمير وطن وفوضى تقوّض النظام، تسحق القيم وتعيب بالمجتمع.

طرابلس مدينة تريد أن تحيا حياة كريمة عزيزة. أن يكون المواطن فيها حراً بحدود القانون، مواطناً منتجاً بحماية الدولة. إن أحداث طرابلس بين الدولة وبين عصابات ومرتزة وشاذ افاق لا ينفعهم ولن يفيدهم تلطيهم بإيديولوجية طائفية يرفضها أهل الطائفة نفسها. إنما بعض المستويين والمستوزرين والمستفيدين من البترودولار، هم من شكلوا الغطاء الشرعي، وبنوا أحلامهم على الشعبية التي لا تنتج إلا الزعامات الزائفة، والمؤسسات الزائفة. وبالتالي لا تشكل طرابلس طابوراً خامساً أو رتلاً عسكرياً يساند الارتال التي تحاول الدخول إلى طرابلس. لأنه ليس في الخارج إلا عملاء للخارج وهم لم يتحولوا إلى قوى نظامية أو منتظمة في إطار مؤسساتي قانوني، بل هم خوارج على القانون، وخوارج على الدستور، وخوارج على الأخلاق والقيم الإنسانية الحقة. هم أتباع من نشر الذعر ومن أفتى بالظلام ومن حلل الحرام وحرم الحلال. هم أبناء مافيات النهب والاستغلال، وعصابات التهريب، هم جماعة من باعوا أنفسهم لكل طامع بالبلاد وأبناء البلاد. في الخارج طفار من وجه العدالة، راع من كل حذب وصبوب، أولاد الزنا والرجم والوادم. هؤلاء لن يشكّلوا طوابير أربعة، وإن تواجدوا في جرد عرسال وجرد الزبديني وجرد شيعا، وعند رببيتهم «إسرائيل». كفانا تضليلاً وكلمات منمّقة تبطن عكس ما تظهر، وتفعل ما لا تقول.

طرابلس ليست منكم ولستم منها، ولو غلب على أمرها من قادة وساسة طارئین عليها حتى وإن عاش بعضهم في كنفها. ففي طرابلس أبطال، وفي طرابلس شهداء وفي طرابلس قيادات وزعامات ترفض أن يكون الذل على أقدام العابرين عنوايتها.

إن الأفاعي تبقى أفاع وإن لانت ملامسها، والذئاب لن تتغير إلى حملان. وإن من يقود الشارع الآن أبناء الأفاعي، وصغار الذئاب. وإن في طرابلس جيشاً قادراً على وضع حد لهؤلاء المرتزة ومن يأويهم ومن يدعمهم، من يفاوض باسمهم. وإن الجيش قادر على سحق رؤوس الأفاعي، وقتل الذئاب في جورها. كفانا أن نضع العربة أمام الحصان، وكفانا تغطية لوجهننا بالأصابع.

إن من يريد العبور إلى الدولة، لا يري زعران الأحياء والمحاور. إن من يريد العبور إلى الدولة لا يفاوض ولا يساير الخارجين عن الدولة. إن من يريد العبور إلى الدولة لا يقاتل ويتأمر على من يحمر الدولة. إن من يريد العبور إلى الدولة لا يفتكي أن يكون مسؤولاً في الدولة منحازاً ومتواطئاً مع من يدمر الدولة ومؤسسات الدولة.

لقد فشلت كل الخطط الأمنية السابقة، وكل الاجتماعات التي دعمت هذه الخطط لأنها مبنية على زغل، ومرسومة لوضع العراقيل أمام الجيش لتفنيها. فشلت لأن المفاوضين الأساسيين هم القادة الفعليين لحركات الاعتداء والتدمير والقتل والبلطجة.

ليس في طرابلس طابوراً خامساً. بل في الدولة، وفي إدارات الدولة، وبين سياسيي الدولة، طابور مرعب، طابور داعشي يتغذى من أموال الدولة وبشكل رسمي. وفي الدولة من يقدم الخدمات والامتيازات والحصانات للطابور الخامس.

أيها الدواعش:

طابوركم الأول سقط، والثاني والثالث والرابع سقط بقوة المقاومة، وإن الشعب والجيش في طرابلس سيستكملان الإجهاد على ما أسميتهم طابوركم الخامس.

* عميد ركن متقاعد

حافلة قديمة تتحول

إلى نادٍ ليلي متقل في روسيا

حوّلت مجموعة من رجال الأعمال الروس حافلة قديمة مهترئة إلى نادٍ ليلي متقل يحتوي على كافة التجهيزات اللازمة لإقامة الحفلات الصّاخبة.

وبين ليلة وضحاها، تحولت الحافلة إلى أشهر نادٍ ليلي في مدينة سان بطرسبيرغ الروسية، يعد أن أعيد تأهيلها، وتم تزويدها بحلبة للرقص وصالة وبار مجهز بالكامل، بل ولم يصب المصممون وضع حمام في الحافلة المتقلبة بحسب ما أورد موقع «أوديني سنترال» للفرانك.

وفي السابق، كانت الحافلة من طراز إيكاروس 280 تستخدم للنقل العام، قبل أن يقرر رجال الأعمال إعطاءها فرصة جديدة للحياة، وبدأوا بتفكيكها بالكامل محافلين فقط على الهيكل الخارجي.

وبعد ذلك، غلّي الهيكل بطبقة فلعية من الصور بالأبيض والأسود لعارضات شهيرات، ومشاهد طبيعية عصرية من مدينتي لندن ونيويورك، في حين تم تصميم النادي من الداخل بوحى من أجواء فن البوب.

وعلى الرغم من ضيق المساحة داخل الحافلة، إلا أن المصممين تمكنوا من تضمين كافة التجهيزات التي يحتوي عليها النادي الليلي الحقيقي، مع لمسة مسرحية للإضاءة، وأرائك جلدية بمساند عالية وأجهزة تلفزيون، وآلة لصنع مؤثرات الدخان ومكيفات الهواء وسقف عاكس بالمرآيا.

وتسافر حافلة نادي «باريوس ماكسي»، في شوارع سان بطرسبيرغ كل ليلة لتلتقط الزبائن من على الطرقات وتقدم لهم التسلية والمتعة حتى المحطة التالية.



الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
 هاتف 01-748920. 1.
 البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
 التوزيع شركة الأوفال 01-666314.5

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق، جورج كعدي
 نظام مارديني، إنعام خروبي
 المدير الفني محمد رملال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
 صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج
 المدير المسؤول
 محمد عقل

المستشار العام

ربيع الدببس